



مركز الاتحاد  
للأبحاث و التطوير

متابعة حالة

## الإنقسام الداخلي الأمريكي حول الحرب على إيران

صراع المؤسسات واستقطاب الرأي العام

تاريخ الاصدار

2026-3-14

# الانقسام الداخلي الأمريكي حول الحرب على إيران

صراع المؤسسات واستقطاب الرأي العام

## المقدمة

أثار اندلاع الحرب بين الولايات المتحدة وإيران نقاشًا داخليًا واسعًا داخل الولايات المتحدة حول **مشروعية القرار السياسي وجدواه الاستراتيجية وتكلفته المحتملة**. فقد جاء قرار الرئيس ترامب باللجوء إلى القوة العسكرية في لحظة حساسة من التاريخ الأمريكي، حيث تتسم البيئة السياسية الداخلية بقدر كبير من الاستقطاب الحزبي والانقسام المؤسسي. لذلك لم يُستقبل القرار بإجماع وطني كما حدث في بعض الحروب السابقة، بل فتح الباب أمام جدل دستوري وسياسي واسع حول **صلاحيات الرئيس في إعلان الحرب** ودور الكونغرس في الرقابة على القرارات العسكرية الكبرى.

وقد تجلّى هذا الجدل داخل مؤسسات النظام السياسي الأمريكي، ولا سيما داخل الكونغرس بمجلسيه: النواب والشيوخ، حيث طُرحت مشاريع قرارات تهدف إلى تقييد السلطة التنفيذية وإعادة التأكيد على مبدأ الرقابة التشريعية على قرار الحرب. وفي الوقت نفسه، كشفت استطلاعات الرأي عن حالة من **التحفظ الشعبي والقلق داخل المجتمع الأمريكي** من الانخراط في حرب جديدة في الشرق الأوسط، خصوصًا بعد التجارب الطويلة والمكلفة التي خاضتها الولايات المتحدة خلال العقود الماضية.

وعليه، فإن متابعة الموقف الداخلي الأمريكي من الحرب على إيران لا تقتصر على رصد المواقف السياسية الظاهرة فحسب، بل تمتد إلى تحليل **ديناميات الصراع المؤسسي والانقسام الحزبي، وتوجهات الرأي العام**، وهي عوامل مجتمعة تشكل الإطار الذي تتحرك ضمنه السياسة الأمريكية في هذه الأزمة.

## أولاً: المواقف السياسية واستطلاعات الرأي في الولايات المتحدة بشأن الحرب على إيران

يهدف هذا الجدول إلى تقديم صورة مرّكبة عن طبيعة التفاعلات السياسية والاجتماعية داخل الولايات المتحدة تجاه الحرب على إيران، وذلك من خلال رصد مواقف عدد من الفاعلين الرئيسيين في النظام السياسي الأمريكي، إلى جانب نتائج استطلاعات الرأي العام. ويكتسب هذا التحليل أهمية خاصة لأن القرارات العسكرية الكبرى في الولايات المتحدة لا تتحدد فقط وفق الاعتبارات الاستراتيجية أو الأمنية، بل تتأثر أيضًا بالبنية المؤسسية للنظام السياسي، وبالتوازنات الحزبية داخل المؤسسات التشريعية، إضافة إلى اتجاهات الرأي العام.

فمنذ اندلاع الحرب، برزت مؤشرات واضحة على أن القرار العسكري لم يحظَ بإجماع سياسي داخل واشنطن، بل أثار نقاشًا واسعًا داخل مؤسسات الحكم، ولا سيما داخل **الكونغرس** بمجلسيه الشيوخ والنواب وقد تمحور جزء كبير من هذا النقاش حول مسألة الصلاحيات الدستورية المتعلقة بإعلان الحرب، حيث يرى عدد من المشرعين أن قرار استخدام القوة العسكرية يجب أن يخضع لرقابة تشريعية واضحة وفق الإطار الذي حدده الدستور الأمريكي وقانون صلاحيات الحرب.

وفي هذا السياق، صدرت تصريحات وانتقادات من شخصيات سياسية بارزة تعكس تباينًا واضحًا في تقييم جدوى الحرب وأهدافها وتداعياتها المحتملة. فقد ركز بعض المشرعين على البعد الدستوري والرقابي لدور الكونغرس، بينما ركز آخرون على الكلفة الاقتصادية والإنسانية للحرب، أو على المخاطر الاستراتيجية المرتبطة بتوسّع الصراع في منطقة الشرق الأوسط، خصوصًا في الممرات البحرية الحيوية مثل مضيق هرمز.

إلى جانب المواقف السياسية، تكشف نتائج استطلاعات الرأي التي نشرتها مؤسسات إعلامية ومراكز استطلاع مختلفة عن حالة من التردد والانقسام داخل المجتمع الأمريكي بشأن الحرب. فقد أظهرت بعض الاستطلاعات وجود معارضة ملحوظة للعمل العسكري، في حين أظهرت استطلاعات أخرى انقسامًا شبه متوازن بين المؤيدين والمعارضين، ما يعكس تأثير الاستقطاب الحزبي القوي الذي يميز الحياة السياسية الأمريكية في المرحلة الراهنة.

وبناءً على ذلك، يقدم الجدول التالي قراءة تركيبية لمواقف عدد من الفاعلين السياسيين ونتائج استطلاعات الرأي، بهدف إبراز طبيعة الانقسام داخل الولايات المتحدة حول الحرب على إيران، سواء على مستوى النخبة السياسية أو على مستوى الرأي العام، وهو ما يشكل عنصرًا مهمًا لفهم القيود الداخلية التي قد تؤثر في مسار السياسة الخارجية الأمريكية خلال هذه الأزمة.

الفترة	الموقف من الحرب	الشخصية / الجهة	مضمون التصريح أو النتيجة	الملاحظات التحليلية
الكونغرس	معارض	Dick Durbin	للشعب الأمريكي حق دستوري في تقرير ما إذا كان سيخوض حربًا، ولا يجوز خوض صراعات بناءً على أهواء الرئيس	يركز على البعد الدستوري وصلاحيات الكونغرس في إعلان الحرب
حكام الولايات	معارض	Gavin Newsom	الحرب بلا نهاية واضحة، والأسواق مضطربة وأسعار الوقود ترتفع	يعكس القلق الاقتصادي الداخلي من تداعيات الحرب
الكونغرس	معارض	Shontel Brown	ضرورة فتح تحقيق شفاف ومحاسبة المسؤولين عن الحرب	مؤشر على تصاعد الدعوات للمساءلة السياسية
الكونغرس	معارضة	Sara Jacobs	الغارات على البنية النفطية الإيرانية ستؤثر على صحة الشعب الإيراني لسنوات	تركيز على الأبعاد الإنسانية والبيئية للحرب
مجلس الشيوخ	معارض بشدة	Chris Murphy	الحرب مع إيران جنون، ولا توجد خطة لإبقاء Strait of Hormuz مفتوحًا	يشير إلى فشل التخطيط الاستراتيجي للحرب
الكونغرس	معارضة شديدة	Rashida Tlaib	دعوة لعزل الرئيس بسبب قصف مدرسة ومقتل مدنيين	تصعيد سياسي عبر اتهامات بارتكاب جرائم حرب
مجلس الشيوخ	معارضة	Patty Murray	رفض إرسال قوات برية إلى إيران	يعكس الخوف من التورط في حرب طويلة
الكونغرس	معارضة	Melanie Stansbury	الدعوة لإقالة وزير الدفاع Pete Hegseth	يرز تحميل القيادة العسكرية المسؤولية
الكونغرس	معارض	Adam Schiff	أسباب الحرب غير واضحة للشعب الأمريكي	يشير إلى أزمة شرعية سياسية للحرب
الكونغرس	انقسام	تصويت الكونغرس	219 ضد قرار تقييد الحرب 212 / مع القرار	يكشف انقسامًا حادًا داخل الكونغرس
مجلس الشيوخ	انقسام	تصويت مجلس الشيوخ بقيادة Tim Kaine و Rand Paul	53 ضد وقف الحرب 47 / مع القرار	يظهر توترًا دستوريًا بين الكونغرس والبيت الأبيض
الإعلام	انقسام شعبي	استطلاع Washington Post	42% يؤيدون الحرب 40% - يعارضون - 17% غير متأكدين	الرأي العام غير مستقر ومتعدد

الإعلام	معارضة أغلبية	استطلاع CNN	59% يعارضون الحرب	يعكس رفضًا شعبيًا واسعًا للحرب
الإعلام	معارضة واضحة	استطلاع Reuters / Ipsos	27% فقط يؤيدون الضربات العسكرية	يشير إلى ضعف التأييد العسكري المباشر
الإعلام	معارضة أغلبية	استطلاع PBS / Marist Poll	56% ضد العمل العسكري	يعزز فرضية عدم وجود إجماع شعبي
الإعلام العسكري	معارضة	استطلاع Army Times	53% ضد الحرب و74% يرفضون إرسال قوات برية	يظهر رفضًا واسعًا للحرب البرية
الرأي العام	انقسام حاد	الانقسام الحزبي	86% من الديمقراطيين ضد الحرب / 84% من الجمهوريين معها	الحرب أصبحت قضية استقطاب حزبي
الخبراء	معارضة كبيرة	خبراء العلاقات الدولية	86% من الخبراء يعارضون الحرب	يدل على تحفظ النخبة الاستراتيجية الأمريكية

### ملاحظات عامة:

1. انقسام سياسي عميق داخل النظام الأمريكي: تكشف المواقف السياسية أن الحرب على إيران لم تحظ بإجماع داخل المؤسسات السياسية الأمريكية، بل أثارت خلافًا حادًا داخل الكونغرس.
2. أزمة دستورية حول صلاحيات الحرب: الجدل داخل الكونغرس يعكس صراعًا تقليديًا حول سلطة إعلان الحرب بين الكونغرس والرئيس.
3. تردد واضح داخل الرأي العام الأمريكي: تظهر استطلاعات الرأي أن المجتمع الأمريكي منقسم ومتردد، مع ميل نسبي إلى معارضة الحرب.
4. تأثير قوي للاستقطاب الحزبي: المواقف تجاه الحرب ترتبط بشكل كبير بالانتماء الحزبي، ما يجعل الصراع العسكري جزءًا من الصراع السياسي الداخلي.
5. رفض واسع لفكرة الحرب البرية: حتى بين المؤيدين للعمل العسكري، هناك رفض كبير لإرسال قوات برية إلى إيران.
6. تشكيك في الأهداف الاستراتيجية للحرب: عدد كبير من السياسيين والخبراء يرى أن أهداف الحرب غير واضحة أو غير قابلة للتحقيق.

كما تشير تعددية مصادر استطلاعات الرأي، مؤسسات إعلامية، ومراكز استطلاع مستقلة، ومؤسسات مرتبطة بالمجتمع العسكري إلى اتجاه عام داخل المجتمع الأمريكي يتسم بالتردد والشك تجاه الحرب على إيران، مع اختلاف نسب التأييد والمعارضة بحسب طريقة صياغة الأسئلة والسياق السياسي الذي يُطرح فيه الاستطلاع.

### ثانيًا: خريطة الانقسام داخل الولايات المتحدة حول الحرب على إيران

يكشف تحليل التفاعلات السياسية والمؤسسية داخل الولايات المتحدة منذ اندلاع الحرب مع إيران عن وجود حالة واضحة من الانقسام الداخلي، تمتد عبر مستويات متعددة من النظام السياسي والمجتمع الأمريكي. فقرار استخدام القوة العسكرية الذي اتخذته الإدارة التنفيذية برئاسة ترامب لم يُقابل بإجماع سياسي واسع، بل أثار نقاشًا حادًا حول شرعيته الدستورية، وجدواه الاستراتيجية، وتداعياته الاقتصادية والسياسية على المدى المتوسط والبعيد.

ويعود جزء مهم من هذا الجدل إلى الطبيعة المؤسسية للنظام السياسي الأمريكي، حيث تنص الترتيبات الدستورية على توزيع صلاحيات الحرب بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. وفي هذا السياق، برزت توترات واضحة بين البيت الأبيض من جهة والكونغرس من جهة أخرى، ولا سيما داخل مجلسي النواب والشيوخ حيث رأى عدد من

المشرعين أن قرار الحرب اتخذ دون تفويض تشريعي واضح، ما أعاد إحياء الجدل التقليدي في السياسة الأمريكية حول حدود صلاحيات الرئيس في استخدام القوة العسكرية.

إلى جانب هذا الانقسام المؤسسي، برز أيضاً انقسام حزبي واضح داخل المشهد السياسي الأمريكي، إذ تحولت الحرب بسرعة إلى موضوع من موضوعات الاستقطاب بين الحزبين الرئيسيين. فقد أظهر العديد من السياسيين الديمقراطيين مواقف نقدية تجاه الحرب، كما عبّر بعض أعضاء الكونغرس، مثل **Dick Durbin** و**Chris Murphy**، عن اعتراضهم على القرار العسكري وعلى غياب خطة استراتيجية واضحة لإدارة الصراع وتداعياته الإقليمية، بما في ذلك المخاطر المرتبطة بأمن الممرات البحرية الحيوية مثل مضيق هرمز.

ولا يقتصر هذا الانقسام على النخبة السياسية فحسب، بل يمتد أيضاً إلى مستويات أخرى من الحياة السياسية والاجتماعية داخل الولايات المتحدة. فقد ظهرت انتقادات من بعض حكام الولايات، مثل **Gavin Newsom**، الذين ركزوا على التداعيات الاقتصادية للحرب، بينما كشفت استطلاعات الرأي التي نشرتها مؤسسات إعلامية مختلفة، من بينها **CNN**، عن وجود حالة من التردد أو المعارضة داخل قطاعات واسعة من الرأي العام الأمريكي تجاه الانخراط في حرب جديدة في الشرق الأوسط.

وعلى مستوى آخر، تشير مواقف عدد من خبراء العلاقات الدولية إلى وجود تحفظ ملحوظ داخل النخب الاستراتيجية الأمريكية تجاه التصعيد العسكري، وهو ما يعكس اختلافاً في تقييم المخاطر والتكاليف المحتملة للحرب، سواء على مستوى الاستقرار الإقليمي أو على مستوى الاقتصاد العالمي.

في ضوء هذه المعطيات، يهدف الجدول التالي إلى رسم خريطة تحليلية لأبرز محاور الانقسام داخل الولايات المتحدة حول الحرب على إيران، من خلال إبراز طبيعة الأطراف المتقابلة في كل محور، والوقائع أو المؤشرات التي تعكس هذا الانقسام، إضافة إلى قراءة تحليلية لدلالاته السياسية والاستراتيجية. ويساعد هذا العرض على فهم كيف تتداخل الاعتبارات المؤسسية والحزبية والاجتماعية والاقتصادية في تشكيل الموقف الداخلي الأمريكي من الحرب، وهو عامل أساسي في تفسير حدود القدرة الأمريكية على إدارة صراع طويل الأمد في الخارج.

محور الانقسام	الطرف الأول	الطرف الثاني	طبيعة الموقف	الملاحظات التحليلية	المؤشرات والأمثلة
الانقسام المؤسسي	البيت الأبيض بقيادة ترامب	الكونغرس	صراع حول صلاحيات الحرب	يعكس توتراً دستورياً تقليدياً حول سلطة إعلان الحرب	الرئيس بدأ العمليات العسكرية دون تفويض واضح من الكونغرس
الانقسام التشريعي	الإدارة التنفيذية	أعضاء معارضون في مجلسي الشيوخ والنواب	اعتراض سياسي وقانوني	يشير إلى غياب إجماع داخل المؤسسة التشريعية	تصريحات مثل موقف <b>Dick Durbin</b> و <b>Chris Murphy</b> الراض للحرب
الانقسام الحزبي	الحزب الجمهوري	الحزب الديمقراطي	استقطاب سياسي حاد	الحرب تحولت إلى قضية صراع حزبي داخلي	معظم الجمهوريين دعموا الحرب بينما عارضها أغلب الديمقراطيين
الانقسام داخل الكونغرس	مؤيدو الحرب	معارضو الحرب	تصويت متقارب	يكشف انقساماً حاداً حتى داخل الحزبين	تصويت مجلس النواب: 219 ضد تقييد الحرب مقابل 212 مع القرار
الانقسام في مجلس الشيوخ	داعمو الرئيس	المطالبون بتقييد الحرب	صراع دستوري	يدل على وجود تيار عابر للأحزاب يعارض الحرب	مبادرة <b>Tim Kaine</b> و <b>Rand Paul</b> لوقف الحرب

انتقادات حاكم كاليفورنيا Gavin Newsom	يعكس القلق من التداعيات الاقتصادية للحرب	اعتراض سياسي واقصادي	حكام الولايات	الحكومة الفدرالية	الانقسام بين السلطة والسياسة المحلية
استطلاع CNN: 59% يعارضون الحرب	يحد من قدرة الإدارة على توسيع العمليات	دعم شعبي ضعيف	الرأي العام الأمريكي	الإدارة الأمريكية	الانقسام بين الرأي العام والقيادة السياسية
84% من الجمهوريين يؤيدون الحرب مقابل 86% من الديمقراطيين يعارضونها	يعكس تأثير الاستقطاب الحزبي على الرأي العام	استقطاب اجتماعي	الناخبون الديمقراطيون	الناخبون الجمهوريون	الانقسام داخل المجتمع الأمريكي
استطلاع خبراء العلاقات الدولية: 86% يعارضون الحرب	يدل على تحفظ النخب الاستراتيجية تجاه التصعيد	اختلاف في تقييم المخاطر	خبراء السياسة الخارجية	الجمهور الأمريكي	الانقسام بين الرأي العام والنخب الاستراتيجية
تحذيرات من تأثير الحرب على أسعار النفط وتعطل الملاحة في مضيق هرمز	يبرز المخاطر الاقتصادية العالمية للنزاع	قلق اقتصادي	قطاعات اقتصادية وأسواق	الإدارة الأمريكية	الانقسام الاقتصادي

إنّ الداخل الأمريكي منقسم بوضوح حول الحرب على إيران؛ فبينما يدعم معظم الجمهوريين قرار الحرب، يعارضه الديمقراطيون وغالبية الرأي العام، كما أن الكونغرس يشهد صراعاً دستورياً حول صلاحية الرئيس في شن الحرب دون تفويض تشريعي.

### ثالثاً: العوامل التي قد تدفع الولايات المتحدة إلى إنهاء الحرب مع إيران

تُظهر التجارب التاريخية للحروب التي خاضتها الولايات المتحدة أن قرار إنهاء النزاعات العسكرية أو تقليص نطاقها لا يعتمد فقط على موازين القوى العسكرية في الميدان، بل يتأثر أيضاً بمجموعة واسعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتفاعل داخل النظام السياسي الأمريكي. ففي كثير من الحالات، لعبت الضغوط الداخلية، مثل الانقسام السياسي داخل مؤسسات الحكم وتراجع التأييد الشعبي للحرب، دوراً حاسماً في دفع صناع القرار إلى إعادة تقييم الاستراتيجية العسكرية أو البحث عن تسويات سياسية.

وفي حالة الحرب مع إيران، تبدو هذه العوامل أكثر تعقيداً نتيجة التداخل بين الاعتبارات الداخلية والخارجية التي تحكم عملية صنع القرار في واشنطن. فمن جهة، يبرز الانقسام السياسي بين البيت الأبيض والسلطة التشريعية داخل الكونغرس، سواء في مجلس الشيوخ أو مجلس النواب، حيث يسعى عدد من المشرعين إلى فرض قيود قانونية على توسيع العمليات العسكرية أو على تمويلها، في محاولة لإعادة التأكيد على الدور الرقابي للكونغرس في قرارات الحرب.

ومن جهة أخرى، تلعب اعتبارات الرأي العام دوراً مهماً في تحديد مدى القدرة السياسية للإدارة الأمريكية على الاستمرار في حرب طويلة الأمد. فقد أظهرت تجارب سابقة، مثل حربي العراق وأفغانستان، أن تراجع الدعم الشعبي يمكن أن يتحول إلى عامل ضغط قوي يدفع الحكومات الأمريكية إلى تقليص عملياتها العسكرية أو البحث عن مخرج سياسي للنزاع. كما أن ارتفاع الكلفة الاقتصادية والعسكرية للحرب، بما في ذلك الإنفاق العسكري المتزايد والخسائر البشرية المحتملة، قد يزيد من الضغوط على الإدارة الأمريكية، خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الداخلية والتحديات المالية التي تواجهها الحكومة الفدرالية.

إضافة إلى ذلك، قد تؤدي التطورات الإقليمية والدولية إلى زيادة تعقيد البيئة الاستراتيجية للحرب، خصوصاً في حال توسع النزاع ليشمل أطرافاً إقليمية أخرى أو إذا تأثرت الممرات البحرية الحيوية للتجارة والطاقة العالمية، مثل مضيق هرمز أو باب المندب. وفي هذه الحالة، قد تواجه الولايات المتحدة ضغوطاً متزايدة من حلفائها الدوليين أو من الأسواق العالمية للحد من التصعيد العسكري والبحث عن مسار تفاوضي يخفف من حدة الأزمة.

انطلاقاً من هذه المعطيات، يمكن تحديد مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاستراتيجية التي قد تدفع الولايات المتحدة إلى إنهاء الحرب مع إيران أو تقليص نطاقها، وهي العوامل التي يعرضها الجدول التالي في إطار تحليلي يوضح طبيعة كل عامل وتأثيره المحتمل على عملية صنع القرار داخل الإدارة الأمريكية.

العامل	المعطيات المحتملة	التأثير على القرار الأمريكي	القراءة الاستراتيجية
الانقسام السياسي الداخلي	صراع بين البيت الأبيض والكونغرس حول صلاحيات الحرب	تقييد قدرة الإدارة على توسيع العمليات العسكرية	قد يدفع الإدارة للبحث عن تسوية أو وقف التصعيد
الضغوط التشريعية	مشاريع قوانين لتقييد الحرب داخل مجلسي النواب والشيوخ	فرض قيود قانونية على التمويل أو العمليات	يعيد الصراع إلى المسار الدبلوماسي
موقف الرأي العام	استطلاعات رأي تظهر رفضاً لحرب طويلة	تراجع الشرعية السياسية للحرب	قد يتحول الملف إلى قضية انتخابية داخلية
التكلفة العسكرية	استهداف قواعد أمريكية في الخليج أو خسائر بشرية	ارتفاع كلفة الحرب. (تقرير البانتغون)	تجربة حربي العراق وأفغانستان تجعل الإدارة أكثر حذراً
التأثير الاقتصادي	ارتفاع أسعار النفط بسبب التوتر في مضيق هرمز (وباب المندب)	ضغط اقتصادي على الاقتصاد الأمريكي والعالمي	يدفع واشنطن لتقليل التصعيد
توسع الحرب إقليمياً	احتمال دخول قوى إقليمية أخرى في الصراع	تعقيد البيئة العسكرية	يزيد مخاطر الحرب الشاملة
ضغط الحلفاء	تحفظ بعض الدول الأوروبية داخل منظمة حلف شمال الأطلسي.	ضعف الغطاء الدولي للحرب	قد يفرض مساراً تفاوضياً
ضغوط اجتماعية داخلية	احتجاجات أو ضغوط عائلات الجنود كما حصل في حروب سابقة	تراجع الدعم الشعبي للحرب	يؤدي إلى ضغط سياسي على صنع القرار
الحسابات الانتخابية	تأثير الحرب على الانتخابات الرئاسية والتشريعية الأمريكية (نوفمبر 2026)	إعادة تقييم الاستراتيجية	قد تُستخدم الحرب أو إنهاؤها كورقة انتخابية

**ملاحظة:** برزت الانتقادات داخل الكونغرس بشأن الكلفة الاقتصادية للحرب على إيران، حيث وجّه عدد من النواب الديمقراطيين انتقادات مباشرة للإدارة الأمريكية. ومن أبرز هذه المواقف تصريح النائب الديمقراطي **Jim McGovern** الذي نشر على منصة **X (Twitter)** تعليلاً انتقد فيه بشدة كلفة العمليات العسكرية. فقد أشار ماكغفرن إلى أن الحرب التي بدأت في 28 فبراير 2026 كلفت الولايات المتحدة خلال الأيام العشرة الأولى فقط ما يقارب **11 مليار دولار**، مستنداً إلى تقديرات أولية صادرة عن **البنتاغون** تشير إلى أن العمليات العسكرية تكلف نحو **مليار دولار يومياً**. وأكد النائب أن هذه الكلفة تتجاوز بكثير من الضعف الميزانية السنوية المخصصة لمراكز الصحة المجتمعية التي تقدم الرعاية الطبية للأمريكيين ذوي الدخل المحدود وغير المؤمن عليهم صحياً، في إشارة إلى ما اعتبره **اختلالاً في أولويات السياسة العامة الأمريكية بين الإنفاق العسكري والإنفاق الاجتماعي**. ويعكس هذا الموقف جانباً من **الانقسام السياسي داخل الكونغرس**، حيث يرى عدد من المشرعين أن الحرب قد تتحول إلى عبء اقتصادي وسياسي داخلي، خصوصاً في ظل الضغوط المالية التي تواجهها الحكومة الأمريكية.

تشير التجربة التاريخية للولايات المتحدة إلى أن قرار إنهاء الحروب لا يرتبط فقط بالوضع العسكري في الميدان، بل يتأثر بشكل كبير بالعوامل الداخلية، خاصة الانقسام السياسي، وضغط الرأي العام، والكلفة الاقتصادية. وفي حالة الحرب مع إيران، فإن تراكم هذه العوامل يمكن أن يخلق بيئة سياسية داخلية تدفع الإدارة الأمريكية إلى تقليص العمليات العسكرية أو البحث عن تسوية سياسية، خصوصًا إذا تحولت الحرب إلى صراع طويل أو مرتفع الكلفة.

## خلاصة

تُظهر المعطيات التي جرى تحليلها في هذه المتابعة أن الحرب على إيران لم تكن مجرد مواجهة عسكرية في الشرق الأوسط، بل تحولت بسرعة إلى قضية سياسية داخلية كبرى داخل الولايات المتحدة. فقد كشفت التطورات منذ بداية العمليات العسكرية عن درجة عالية من الانقسام داخل مؤسسات الحكم الأمريكية، سواء بين السلطة التنفيذية بقيادة ترامب من جهة والكونغرس من جهة أخرى، أو داخل المؤسسة التشريعية نفسها بين أعضاء مجلسي النواب والشيوخ، ويعكس هذا الانقسام استمرار التوتر الدستوري التقليدي في النظام السياسي الأمريكي حول صلاحيات إعلان الحرب وحدود السلطة التنفيذية في استخدام القوة العسكرية دون تفويض تشريعي واضح.

كما بيّنت الجداول التحليلية أن هذا الانقسام لا يقتصر على المستوى المؤسسي- فحسب، بل يمتد أيضًا إلى المجال الحزبي والاجتماعي. فقد تحولت الحرب إلى قضية استقطاب سياسي واضح بين الحزبين الرئيسيين، حيث أبدى عدد كبير من السياسيين الديمقراطيين معارضة صريحة للعمليات العسكرية، بينما دعمها معظم الجمهوريين، وهو ما يعكس مدى تأثير الاستقطاب الحزبي في تحديد المواقف من قضايا السياسة الخارجية. وفي الوقت نفسه، أظهرت استطلاعات الرأي العام وجود حالة من التردد أو المعارضة داخل قطاعات واسعة من المجتمع الأمريكي تجاه الانخراط في حرب جديدة في الشرق الأوسط، خاصة في ظل التجارب الطويلة والمكلفة التي خاضتها الولايات المتحدة خلال العقود الماضية.

إلى جانب ذلك، أظهرت المتابعة أن استمرار الحرب يواجه مجموعة من القيود السياسية والاقتصادية والاستراتيجية التي قد تؤثر في قدرة الإدارة الأمريكية على إدارة صراع طويل الأمد. فارتفاع الكلفة المالية والعسكرية للعمليات، واحتمال توسع النزاع إقليميًا، إضافة إلى المخاطر المرتبطة بأسواق الطاقة العالمية والممرات البحرية الحيوية مثل مضيق هرمز وباب المندب، كلها عوامل تزيد من الضغوط الداخلية والخارجية على صناع القرار في واشنطن.

وفي ضوء هذه المعطيات، يمكن طرح عدد من التوقعات الأولية بشأن المسار المحتمل للحرب وتداعياتها السياسية. فمن المرجح أن يستمر الجدل داخل الولايات المتحدة حول شرعية القرار العسكري وحدود السلطة التنفيذية في إدارة النزاعات الخارجية، وهو ما قد يدفع الكونغرس إلى محاولة فرض قيود أكبر على العمليات العسكرية أو على تمويلها. كما أن استمرار ارتفاع كلفة الحرب، سواء من الناحية الاقتصادية أو العسكرية، قد يؤدي إلى تزايد الضغوط السياسية الداخلية على الإدارة الأمريكية، خاصة مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية.

وعلى المستوى الاستراتيجي الأوسع، قد تجد الولايات المتحدة نفسها أمام معادلة معقدة بين الرغبة في الحفاظ على موقعها القيادي في النظام الدولي وبين القيود الداخلية التي يفرضها الانقسام السياسي والاقتصادي داخلها. وفي هذا السياق، قد تتحول الحرب على إيران من مشروع يهدف إلى إعادة تشكيل ميزان القوى الإقليمي إلى عامل يفاقم التحديات التي تواجهها السياسة الخارجية الأمريكية، سواء على مستوى علاقاتها مع حلفائها الغربيين أو على مستوى قدرتها على إدارة الأزمات الدولية بكلفة سياسية واقتصادية مقبولة.

وبذلك يمكن القول إن نتائج هذه المتابعة تشير إلى أن مستقبل هذه الحرب لن يتحدد فقط في ساحات المواجهة العسكرية، بل سيُحسم إلى حد كبير داخل التوازنات السياسية الداخلية للولايات المتحدة نفسها، حيث يتقاطع

الصراع الخارجي مع الانقسام الداخلي ليشكّل أحد أبرز التحديات التي تواجه صناع القرار في واشنطن في المرحلة الراهنة.

## مراجع

1. *Washington Post Poll: American views on the U.S. military campaign against Iran.* 12 March 2026.
2. *Reuters/Ipsos Poll: Public support for U.S. strikes on Iran.* March 2026.
3. *CNN Poll: Majority of Americans skeptical about war with Iran.* March 2026.
4. *PBS-Marist National Poll: U.S. public opinion on Iran conflict.* March 2026.
5. *Army Times Survey: U.S. voters and veterans on potential war with Iran.* March 2026.
6. Report. United States Department of Defense.